

لسان العرب

(رَفَثٌ) الرَّفَثُ الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعني التقبيل والمُغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع وأصله قول الفُحْشِ والرَّفَثِ أَيضاً
الفُحْشُ من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رَفَثَ الرجل وأَرَفَثَ قال العجاج
ورُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُطَّيْمٍ عن اللَّيْلِ وَرَفَثَ التَّكَلُّمُ وقد رَفَثَ بها ومَعَهَا
وقوله D أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَإِنَّهُ عِدَّةٌ بِلَالٍ لَاحِظٌ فِيهِ
مَعْنَى الْإِفْضَاءِ فَلَمَّا كُنْتُمْ تَعْدُونَ أَوْضَيْتُ بِإِلَى كَقَوْلِكَ أَوْضَيْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ
جُنْتُ بِإِلَى مَعَ الرَّفَثِ إِذَا نَأَى وَإِشْعَاراً أَنَّهُ بِمَعْنَاهِ وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ .

(* قوله « ورفث في كلامه إلخ » من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره) يَرَفُثُ
رَفُوثاً وَرَفَثَ رَفَثاً وَرَفُوثَ بالضم عن اللحياني وأَرَفَثَ كَلَامُهُ أَفُحْشَ وَقِيلَ
أَفُحْشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْإِفْحَاشُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَيْ لَا جِمَاعَ وَلَا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْجِمَاعِ وَأَنَشَدَ عَنْ
اللَّيْثِ وَرَفَثَ التَّكَلُّمُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ مِثْلَ تَقْلِيمِ
الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلَقِ الْعَانَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفَثٌ
وَالرَّفَثُ التَّعْرِيفُ بِالنِّكَاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرْأَةِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرَماً فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الرِّكَابِ وَهُوَ
يَقُولُ وَهْنٌ يَمْشِيْنَ بِنَا هَمِيْسَا إِنْ تَمْدُدْ قِطْعِيْكَ لَمْ يَسَا فَقِيلَ لَهُ يَا
أَبَا الْعَبَّاسِ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخَرُفُثُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟
فَقَالَ إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ .

(* قوله « ما روجع به إلخ » الذي في الصحاح ما ووجه به النساء) فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ
الرَّفَثَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَأَمَّا أَنْ يَرَفُثَ فِي كَلَامِهِ وَلَا
تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ فغیر داخلٍ في قوله فلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ